النسر في الموروث اللغوي

obeikandl.com

obeikandl.com

معنى النسر اصطلاحا :-

طائر معروف وجمعه في القلة أنسر وفي الكثرة نسور ، وكنيته : أبو الأبرد وأبو الإصبع وأبو مالك وأبو المنهال وأبو يحيى والأنثى يقال لها أم قشعم ، وسمي نسرا لأنه ينسر الشئ ويبتلعه ، وهو عريف الطير ويقول في صياحه : ابن آدم عش ما شئت فإن الموت ملاقيك ، كذا قاله الحسن بن علي رضي الله عنهما .

النسر سيد الطير :-

روى اليافعي في كتاب (نفحات الأزهار ولمحات الأنوار) عن علي ابن أي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال : سمعت حبيبي رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول " هبط علي جبريل فقال : يا محمد إن لكل شئ سيدا فسيد البشر آدم وسيد ولد آدم أنت ، وسيد الروم صهيب ، وسيد فارس سليمان ، وسيد الحبش بلال وسيد الشجر السدر ، وسيد الطير النسر ، وسيد الشهور رمضان وسيد الأيام يوم الجمعة ، وسيد الكلام العربية ، وسيد العربية القرآن ، وسيد القرآن سورة البقرة " .

خواص النسر :-

إذا جعل قلب النسر في جلد ذئب وعلق على إنسان كان محبوبا مهابا مقضي الحاجة عند السلطان وغيره ولا يضره سبع أبدا ، وإن عسر وضع امرأة فوضع تحتها ريشة من ريشه أسرعت الولادة ، وإذا أخذ عظم كبير من عظامه وعلق على من يخدم الملوك والسلاطين أمن غضبهم وكان محبوبا عندهم ، وعظم فخذه الأيسر إن علق على من به سحر قديم نفعه وأبرأه ، وعقب ساقه إن علق من به النقرس أبرأه ، الأيمن للأيمن والأيسر للأيسر ، وإن دخن ريشة من ريشه في بيت فيه هوان طردها ولم يبق فيه شئ منها ، وكبده إذا شويت واحترقت وشربت نفعت منفعة عظيمه ، وإن أخذ بيضه

وضرب بعضه ببعض حتى يختلط ويمسح به الإحليل ثلاثة أيام قوي قوة عجيبة ، ومرارته تنفع من الماء النازل في العين إذا اكتحل بها سبع مرات بماء بارد وطلا بها حول العين ، وإذا علق فكه الأعلى على عنق الإنسان في خرقه لم يقربه شئ من الهوام .

(التعبير) النسر في المنام:-

ملك ، فمن رأى نسرا نازعه فإن سلطانا يغضب عليه ويوكل ه ظالما لأن سليمان عليه السلام وكل النسر على الطير فكانت تخافه ، ومن ملك نسرا مطاعا أصاب ملكا عظيما ، ومن ملك نسرا فطار به وهو لا يخافه فإنه يعلو أمره ويصير جبارا عنيد ، ومن أصاب فرخ نسر ولد له ولد يكون عظيما هاديا فإن رأى ذلك نهارا فإنه يمرض فإن خدشه ذلك الفرخ طال مرضه ، ورؤية النسر المذبوح تدل على موت ملك من الملوك ، ومن رأى النسر من النساء الحوامل فإنها المراضع والدايات.

وقالت اليهود : النسر يفسر بالأنبياء والصالحين لأن في التوراة شبه الصالحين بالنسر الذي يعرف وطنه ويرفرف على فراخه ويزقها . وقال إبراهيم الكرماني : النسر يعبر بأكبر الملوك لأن الله تعالى خلق ملكا على صورته وهو موكل بأرزاق الطير ، وقال جاماسب : من رأى نسرا أو سمع صياحه خاصم إنسانا .

النسر المصري:-

من الطيور المقيمة حاليا على الجبال ، ولا يتواجد أبعد من شمال مسافي ، وهو من النسور الأكثر شيوعا في الإمارات ويشاهد عادة محلقا في الأجواء . يعشش في فبراير حتى ابريل . ويشاهد أحيانا في أخرى في أواخر الخريف ومطلع الشتاء بما فيها ساحل الخليج العربي . يتجمع على الجيف وأكوام القمامة ويمكن مشاهدته بانتظام محلقا فوق حديقة حيوانات العين وعلى قمة جبل حفيت حيث الموقع التقليدي لأعشاشه.

النسر ذو الأذن :-

مقيم معشش محليا في الجبال والبروزات الصخرية ، شوهد محلقا فوق التلال الفسيحة والسهول الحصوية خاصة في أواخر الخريف والشتاء ، يكون بعظة ذو ألوان غامقة ولهاذ ظن خطأ أنه النسر الأسود ، يحلق هذا النسر طويلا مع أنثاه على ارتفاعات عاليه وبيني عشا كبيرا غير مرتب من الأعواد الجافة ويبدأ في عملية البناء في ديسمبر على حافة جبل أو على قمة شجره ومن عادته أن يطرد النسور عندما يجدها على الجيف .

النسر الذهبي:-

مهاجر شتوي نادر ومهاجر عابر ما بين منتصف سبتمبر إلى مارس. نادرا ما يرى بعيدا عن الجبال والسهول المجاورة لها . تشاهد الطيور اليافعة بعد التشتت الصيفي لها . من المحتمل أنها تأتي من مناطق التكاثر في إيران والهند . يتغذى على الجيف الميتة للثدييات ذات الحجم المتوسط والكبير .

النسر المرقط:-

تم تسجيل بعض المشاهدات ولكنها غير مؤكده ، حيث أنه يخلط بينه وبين النسر ذو الأذن حيث يصعب التفريق بينهما في الميدان ، شوهد فقط في أقصى جنوب شبه الجزيرة العربية حيث أن نطاق وجوده لا يتعدى قارة أفريقيا.

النسر الأسود:-

حاله وجوده غير مؤكدة أغلب التقارير تخلطه مع النسر ذو الأذن- يمكن عبوره أثناء هجرته الشتوية على المنحدرات الجبلية من مناطق تكاثره في آسيا- وهو يعتبر من الطيور الجوالة في عمان حيث وجد طائر واحد .

" يقول صاحب لسان العرب أن :((النسر طائر معروف زعم أبو حنيفة (اللغوي) انه من العتاق قال " ابن سيده ولا ادري كيف ذلك. . يقال النسر لا مخلب له وإنما له الظفر كظفر الدجاجة والغراب والرحمة ".

أما العقاب فهي من الجوارح أي التي تصيد. قالوا هوت العقاب إذا انقضت على صيد أو نحوه. قال ابن سيده في المخصص " وأعظم الجوارح العقاب وليس بعد النسر من الطير أعظم منها وهي سوداء دجوجية. . . ذكور العقبان من طير آخر لطاف الجرم لا تساوي شيئا والعقاب تصيد للناس يربونها ". وفي لسان العرب " قال ابن الأعرابي عتاق الطير العقبان وسباع الطير التي لا تصيد " وهذا الوصف لا يصدق إلا على ما يسميه الإفرنج *Aquila* وكان الإفرنج يصيدونها أيضا ولم يسمع أن العرب كانت تصيد بالنسر. وقد ورد ذكر العقاب وصيدها في كثير من أشعارهم. قال بعضهم :-

كأني بين خافيتي عقاب أصاب حمامة في يوم غيم))[٤٠]

والنسر في المعجم الوجيز نسر الطائر اللحم نسرا أي:أقتطفه.[٤١]